

## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

مهارة القراءة هي إحدى المهارات اللغوية الأربع التي يجب إتقانها في تعلم اللغة العربية في إندونيسيا لأن هذه مهارة أساسية في تعلم اللغة العربية، يتم تقسيمها إلى أربع مهارات مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة القراءة هي تحويل النظام اللغوي من الرموز المرئية إلى مدلولاته، وهي مصدر أساسي لتعلم اللغة العربية لدى الدارسين خارج الفصل وكذلك هي مهارة تحتاج إلى ممارسة وتدريبات كثيرة ومتنوعة، وانفتح جميع أبواب العلوم والمعرفة باستعابها ورغبتها.

(الفوزان، ٢٠١٠)



UIN IMAM BONJOL  
PADANG

مهارة القراءة من المهارات المهمة وهي داخلة في مهارة الإستقبالية ي كالإستماع. والقراءة تعني انتقال المعنى مباشرة من الصفحة المطبوعة إلى عقل القارئ أى أن القراءة هي فهم المعاني مباشرة وبطلاقة من الصفحة المكتوبة أو المطبوعة (الناقة، ١٩٨٥). والقراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب هذه العملية فهم المعاني كما أنها تتطلب الربط بين الخبرة

الشخصية والمعاني وتوظيف تلك المعاني في حل المشكلات التي تعرض للإنسان.

(نور هادي، ٢٠٢١)

إن القراءة نشاط يتكون من أربعة عناصر استقبال بصري للرموز، وهذا نسميه بالنقد ودمج لهذه الأفكار مع أفكار القارئ وتصور لتطبيقاتها في مستقبل حياته وهذا ما نسميه بالتفاعل القراءة، إذن، تعرف وفهم ونقد وتفاعل إنها نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها. وتشتمل هذا المكونات الأربعة على عدد من المهارات. (العارفين, ٢٠٢١)

إن القراءة ليست مهارة آلية بسيطة. كما أنها ليست أداة مدرسية ضيقة. إنها أساس عملية ذهنية تأملية. وينبغي أن تنمي كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عقلية عليا. إنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقويم والحكم، والتحليل، والتعليل، وحل المشكلات. (طعيمة, ٢٠١٠)

في تعليم القراءة أهداف تنمية القدرة على فهم المقروء وفهما صحيحا، أن يكتسب الطلبة المهارة القرائية المختلفة كالسرعة، والطلاقة، والإستقلال، والقدرة على تحصيل المعنى وأن تنمو حصيلة الطلبة من المفردات والتراكيب جديدة.)

حرجسة, ٢٠٠٧

أهمية مهارة القراءة هي تزويد طلبة على تنمية المعرفة والثقافة المختلفة، وتحسن مهارات اللغوية الأجنبية مثل إثراء المفردات، وتحسين القواعد اللغوية وكذلك الكفاءة على تعبير المقروء، ولاسيما بإجادةا تنمي التفكير النقدي والإبداعي لأن أثناء القراءة يمكن طلبة معرفة النصوص الصحيحة وفقا بالقواعد الجيدة وفهم معاني النصوص المقروءة (الفوزان, ٢٠١٠). وهذه القراءة ليست إعطاء من ناحية المهارة التعليمية فحسب بل هي من الأسس لتثيت شخصية طلبة وحياتهم الأكاديمية والاجتماعية. وضعف استعابها يؤدي إلى مشكلة في أداء الأكاديمي ونمو النفس والمعرفة إما في عملية التعليم كعدم الانتباه للمادة بسبب عدم فهم المقروء، وضعف الرغبة في التعلم.

نموذج التعلم هو شكل من أشكال التعليم الذي تصور من البداية إلى النهاية ويقدمه المعلم بطريقة خاصة نموذج التعلم هو وحدة متكاملة من المدخلات والاستراتيجيات والأساليب والتقنيات والتكتيكات التعليمية، وهو في الأساس شكل من أشكال التعليم يتجلى من البداية إلى النهاية، ويقدمه المعلم بطريقة خاصة. (Martiman, 2023).

نموذج التعلم التعاوني هو نشاط تعلم يتم بطريقة جماعية للتعاون ومساعدة بعضهم بعضا في توضيح المفاهيم وحل المسائل أو في البحث والتعلم التعاوني هو

إطار مفاهيم السلسلة من الأنشطة التعليمية التي يقوم بها المتعلمون في مجموعات معينة لتحقيق الأهداف التعليمية التي تم تحديدها. وتعمل هذه المجموعات معا لتحقيق تلك الأهداف التعليمية. وبعد التعلم التعاوني استراتيجية تعليمية يشترك فيها الطلاب بالعمل بشكل تعاوني من أجل بلوغ الهدف المشترك (Amalia, 2023)

يعد نموذج التعلم التعاوني نوع CIRC من نماذج التعلم المهمة التي ينبغي تطبيقها في عملية التعلم، لما له من دور في خلق جو تعلم نشط وتعاوني. ويقوم هذا النموذج على إشراك الطلبة بصورة مباشرة من خلال أنشطة القراءة والمناقشة ، بحيث لا يقتصر دور الطلبة على تلقي المعلومات فقط، بل يشاركون بفاعلية في فهم المادة التعليمية.

كما أن تنظيم العمل الجماعي في نموذج التعلم التعاوني نوع CIRC يسهم في تعزيز مشاركة الطلبة وتحملهم للمسؤولية، مما يساعد على تقليل السلوك السلبي في التعلم. وفي سياق تعلم اللغة العربية، يعد هذا النموذج مهماً لأنه يساعد الطلبة على فهم النصوص والتعبير عن الأفكار، مما يسهم في تنمية دافعية التعلم لديهم.

يعد نموذج التعلم التعاوني نوع CIRC أحد أشكال التعلم التعاوني الذي طوره روبرت سلافين وزملاؤه في جامعة جون هوبكنز، حيث يتم توزيع الطلبة في

مجموعات صغيرة متباينة للعمل سويا على فهم المادة التعليمية من خلال أنشطة القراءة والمناقشة وإتمام المهام بشكل جماعي (Slavin, 2015).

في الأساس، يهدف التعلم التعاوني إلى تعزيز التعاون بين الطلبة، وتنمية المهارات الاجتماعية، وزيادة مسؤولية الفرد والمجموعة في عملية التعلم (طعيمة, ٢٠٠٢). ويهدف نموذج التعلم التعاوني نوع CIRC إلى تنمية مهارات التعاون والمهارات الاجتماعية لدى الطلبة، إضافة إلى تطوير قدرتهم على فهم المقروء، من خلال أنشطة متكاملة ضمن العمل الجماعي.

ويتميز نموذج التعلم التعاوني نوع CIRC بعدة خصائص، من أهمها التركيز على التعلم في مجموعات صغيرة متباينة، مما يتيح حدوث التفاعل والتعاون بين الطلبة. والجماعية في عملية التعلم ومن خلال مشاركة الطلبة بصورة نشطة في أنشطة القراءة.

وفي تطبيقه، يتطلب هذا النموذج وجود مسؤولية فردية وجماعية، كما يشجع على مشاركة الطلبة بصورة نشطة من خلال المناقشة والعمل الجماعي. وبناء على هذه الخصائص، يسهم نموذج CIRC في خلق بيئة تعلم أكثر مشاركة وتعاوناً.

(Slavin, 2015)

وتكمن مزايا نموذج *CIRC* في تكامل أنشطة القراءة التي تنفذ بشكل منهجي (Majid, 2017). حيث لا يقتصر هذا النموذج على مساعدة الطلبة في فهم المادة، بل يعمل أيضا على تنمية قدرتهم على التعبير عن الأفكار في صورة كتابية. ومع ذلك، فإن لهذا النموذج بعض الجوانب التي تحتاج إلى الانتباه، مثل الحاجة إلى وقت أطول في التطبيق، وضرورة امتلاك المعلم القدرة على إدارة الصف بشكل فعال، إضافة إلى احتمال ضعف مشاركة بعض الطلبة في العمل الجماعي إذا لم يتم توجيههم ومتابعتهم بشكل جيد. لذلك، فإن تطبيق هذا النموذج يتطلب تخطيطا وإدارة مناسبة لتحقيق أهداف التعلم بصورة مثلى (Slavin, 2015).

وقد أثبتت بعض الدراسات فاعلية استخدام نموذج *CIRC* في تحسين نتائج التعلم، كما ظهر في دراسة أجرتها أجينغ سسرتا لينغروم بعنوان "تأثير استخدام نموذج *CIRC* على نتائج تعلم اللغة الإندونيسية لطلبة الصف الرابع في المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية ٤ بمدينة ميدان"، حيث ارتفع متوسط نتائج الطلبة من ٧٦,٣٣ إلى ٨٣,٣. ومن ثم يمكن الاستنتاج أن استخدام نموذج *CIRC* يعد مناسباً وفعالاً في تنمية دافعية تعلم اللغة العربية لدى الطلبة.

من الناحية النظرية، يمتلك نموذج التعلم الذي يركز على المشاركة النشطة والتعاون بين لطلبة القدرة على التأثير في دافعية التعلم. فالدافعية هي الحالة النفسية داخل الفرد التي تدفعه للقيام بنشاط معين لتحقيق هدف محدد.

دافعية التعلم هي مجموع القوى الدافعة داخل الطلاب التي تولد الاتجاه والسلوك التعليمي نحو تحقيق أهداف التعلم. وتعد هذه الدافعية الحافز الذي يظهر داخل الفرد أو خارجه، والذي يثير الحماس والمثابرة في التعلم (Sardiman, 2018) . كما يمكن تنمية دافعية التعلم من خلال الخبرات التعليمية التي تمنح الطلاب فرصة التفاعل والتعبير عن آرائهم والحصول على تعزيز لجهودهم (Uno, 2021) . وبذلك تعد دافعية التعلم عاملا مهما يؤثر في مشاركة الطلاب في عملية التعلم.

وفي تعلم مهارة القراءة ، تلعب دافعية التعلم دورا مهما في دفع الطلاب إلى المشاركة الفعالة وفهم المادة التعليمية. فالطلاب الذين يمتلكون دافعية عالية يكونون أكثر نشاطا في التعلم، في حين أن ضعف الدافعية يؤدي إلى قلة المشاركة والانتباه. ولذلك تعد دافعية التعلم من العوامل الأساسية في نجاح تعلم مهارة القراءة.

ومن مؤشرات انخفاض دافعية التعلم ضعف المشاركة النشطة، وقلة الانتباه لشرح المعلم، وانخفاض المبادرة في إنجاز الواجبات (Al-Harbi, 2021). وتوضح هذه الظاهرة أن جودة عملية التعليم لا يمكن فصلها عن الحالة النفسية للطلبة.

وتظهر دافعية التعلم أيضا من خلال نشاط لطلبة في الأنشطة التعليمية مثل طرح الأسئلة، والإجابة عنها، والمشاركة في المناقشات الصفية. فالطلبة المتحمسون يميلون إلى التعبير عن آرائهم والمشاركة في التفاعل التعليمي. ومع ذلك، ما زالت مشاركة لطلبة في تعلم المهارة القراءة منخفضة نسبيا، وغالبا ما تهيمن المناقشات الصفية على عدد محدود من الطلبة فقط، ويرجع ذلك إلى أن نموذج التعلم المستخدم لا يزال تقليديا ويجعل عملية التعلم متمركزة حول المعلم.

وجد هذا الواقع في المدرسة العالية الحكومية ١ سولوك، وهي مؤسسة تعليمية رسمية تتميز ببرنامج تنمية المهارات الإضافية، ويهدف هذا البرنامج إلى دمج التعلم الأكاديمي مع تنمية المهارات العملية التطبيقية، حيث يتوقع من طلبة أن لا يقتصر تفوقهم على الجانب المعرفي فحسب، بل يمتلكون أيضا الكفاءات الداعمة الأخرى، وبناء على هذه الخصائص ينبغي أن تسير عملية التعلم بشكل نشط وتشاركي وأن تسهم في تشجيع مشاركة طلبة بصورة مثلى.

ويتم تقديم تعلم مهارة القراءة لطلبة في الصف الحادي عشر تلك المدرسة، خاصة ، بأسلوب تقليدي يتمحور حول المعلم. ويمكن جعل هذا الأسلوب أكثر متعة إذا تم دمج مع أساليب أو نماذج تعليمية أخرى لتجنب شعور لطلبة بالملل أثناء عملية التعلم.

وبناء على نتائج المقابلة التي أجرتها الباحثة مع إحدى معلمات اللغة العربية في المدرسة العالية الحكومية ١ سولوك ، وهي المعلمة نيني رهايو، بتاريخ ٢٢ يوليو ٢٠٢٥، تبين أن اللغة العربية تُعد مادة صعبة نسبياً، مما يجعل لطلبة أقل اهتماماً بالمشاركة الأمر الذي يؤدي إلى ضعف الحماس وانخفاض التحصيل الدراسي.

وبناء على نتائج المقابلة في التعلم. كما أن دافعية تعلم في مهارة القراءة لطلبة لا تزال منخفضة، التي حصلت عليها الباحثة، تبين أن لطلبة أقل حماساً في متابعة عملية التعلم. ويتضح ذلك من ضعف المشاركة والفاعلية داخل الفصل الدراسي. كما يظهر ضعف المثابرة والاجتهاد في إنجاز الواجبات. وكذلك الحال في مستوى الانتباه أثناء التعلم، حيث يخرج بعض الطلبة من الفصل، ويتجولون داخله، أو ينامون، أو يمازحون زملاءهم، أو يتحدثون في أمور لا تتعلق بتعليم اللغة العربية، مما يؤدي إلى عدم استقرار جو الفصل الدراسي.

ويعكس السلوك المذكور انخفاض دافعية التعلم مهارة القراءة لطلبة. فالدافعية هي القوة الدافعة داخل الفرد التي تحفزه على القيام بأنشطة التعلم، وزيادة المعرفة والمهارات والخبرات. وتعد الدافعية في التعلم عاملاً مهماً للغاية، فمع الجهد المستمر المبني على الحماس العالي تنمو الرغبة والاهتمام والانتباه إلى المادة التعليمية،

مما يؤدي إلى تحقيق التحصيل الجيد وفق الأهداف التعليمية المنشودة (Rahmah, 2012).

2012)

كما أن عملية تعليم اللغة العربية في الفصل ما زالت تميل إلى استخدام الأساليب التقليدية، ولم يتم الاستفادة من وسائل التعليم القائمة على التكنولوجيا بشكل أمثل. إذ تركز أنشطة التعلم غالبا على شرح المادة والتدريبات الكتابية، مما يجعل فرص الطلبة في التدرب على القراءة باللغة العربية محدودة، وهذا يؤدي إلى أن مهارة القراءة كلام لديهم لم تتطور بشكل أمثل. ويمكن توضيح ذلك من خلال متوسط نتائج اختبار منتصف الفصل لدى الطلبة كما يلي:

#### الجدول ١.١

نتائج مهارة القراءة لطلبة الصف الحادي العشر المدرسة العالية الحكومية ١ سولوك

UIN IMAM BONJOL  
PADANG

| الصف | عدد الطلبة | الحد الأدنى من معايير الاكمال | القيمة المتوسطة |
|------|------------|-------------------------------|-----------------|
| ١.   | ٣٠         | ٨٠                            | ٥٢,٥            |
| ٢.   | ٣١         | ٨٠                            | ٦٧,٧            |
| ٣.   | ٣٠         | ٨٠                            | ٧٥,١            |
| ٤.   | ٢٤         | ٨٠                            | ٦٩,١            |
| ٥.   | ٢٩         | ٨٠                            | ٤٨,٤            |
| ٦.   | ٢٧         | ٨٠                            | ٥٨,٩            |
| ٧.   | ٣٠         | ٨٠                            | ٦١,٥            |
| ٨.   | ٣٠         | ٨٠                            | ٦٦,١            |
| ٩.   | ٢٨         | ٨٠                            | ٤٣,٩            |

ومن خلال البيانات المذكورة، يتضح بجلاء أن مستوى مهارة القراءة لدى الطلبة لا يزال دون المستوى المتوقع، إذ إن متوسط نتائجهم في الاختبارات لم يبلغ حد الكفاءة المطلوبة. ويعكس هذا الواقع وجود فجوة بين الأهداف التعليمية المنشودة والنتائج الفعلية التي يحققها الطلبة في مجال التواصل الشفهي. كما يدل ذلك على أن الطلبة لم يحصلوا على فرص كافية للتدريب العملي على مهارة الكلام داخل الفصل، الأمر الذي يؤثر سلباً في قدرتهم على استخدام اللغة العربية بصورة طبيعية وطليقة.

يؤثر اختيار نموذج التعلم المناسب من قبل المعلم تأثيراً إيجابياً في زيادة دافعية تعلم الطلاب، حيث يسهم النموذج الجيد في تنشيط مشاركتهم في عملية التعلم. ويعد نموذج CIRC أحد نماذج التعلم التعاوني التي صممت لدمج نشاطي القراءة ضمن العمل الجماعي المنظم، مما يتيح للطلاب ليس فقط استقبال المعلومات، بل أيضاً معالجة المعرفة وإعادة بنائها بشكل نشط (Slavin, 2015). وبناء على الخلفية السابقة، تهتم الباحثة بإجراء تجربة حول "تأثير استخدام نموذج التعلم التعاوني نوع Cooperative Integrated Reading and Compasation (CIRC) على دافعية مهارة

القراءة لطلبة الصف الحادي العشر المدرسة العالية الحكومية ١ سولوك.

## ب. إشكاليات البحث

بناء على خلفية البحث السابقة ، فإن إشكاليات البحث في هذا البحث

هو كما:

١. ضعف دافعية تعلم لطلبة في تعلم اللغة العربية، ويتضح ذلك من قلة الحماس،

وضعف الانتباه، وقلة الاجتهاد أثناء متابعة عملية التعلم.

٢. لا تزال عملية التعليم تميل إلى أن تكون متمركزة حول المعلم (teacher

centered)، مما يؤدي إلى عدم تحقيق مشاركة نشطة لطلبة بصورة مثلى في أنشطة

التعلم.

٣. يظهر ضعف التفاعل والحماس لدى لطلبة أثناء عملية التعلم، مما يشير إلى أن

مستوى مشاركة لطلبة في فهم المادة التعليمية لا يزال غير كاف.

## ج. تحديد البحث

تهدف تحديد البحث في هذه الرسالة إلى توضيح المشكلة التي تمت

مناقشتها ومنع التفسيرات التي تنحرف عن المشكلة الفعلية المراد بحثها لذلك تختصر

الباحثة المشكلة في ما يلي :

١. دافعية تعلم مهارة القراءة لطلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية

١ سولوك قبل استخدام نموذج التعلم التعاوني نوع CIRC

٢. استخدام نموذج التعلم التعاوني نوع CIRC على الدافعية تعلم مهارة القراءة لطلبة

الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ سولوك.

٣. تأثير استخدام نموذج التعلم التعاوني نوع CIRC على دافعية تعلم مهارة القراءة

لطلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ سولوك.

#### د. أسئلة البحث

أسئلة البحث التي تحددها الباحثة بناء على المشكلات التي تم الحصول

عليها من المعلمين والطلبة ، يمكن أسئلة البحث التالية :

١. كيف دافعية تعلم مهارة القراءة لطلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية

الحكومية ١ سولوك قبل استخدام نموذج التعلم التعاوني نوع CIRC ؟

٢. كيف استخدام نموذج التعلم التعاوني نوع CIRC على دافعية تعلم مهارة القراءة

طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ سولوك؟

٣. كيف تأثير استخدام نموذج التعلم التعاوني نوع CIRC على دافعية تعلم مهارة

القراءة لطلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ سولوك ؟

## هـ. أهداف البحث

تهدف هذا البحث إلى ما يلي:

١. لمعرفة دافعية تعلم مهارة القراءة لطلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ سولوك قبل استخدام نموذج التعلم التعاوني نوع CIRC.
٢. لمعرفة استخدام نموذج التعلم التعاوني نوع CIRC على دافعية تعلم مهارة القراءة لطلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ سولوك
٣. لمعرفة تأثير استخدام نموذج التعلم التعاوني نوع CIRC على دافعية تعلم مهارة القراءة لطلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ سولوك.



## و. فوائد البحث

أ) الفائدة النظرية

- يسهم هذا البحث في تطوير علم التربية، خاصة في مجال التعلم التعاوني ودافعية التعلم. كما يرجى أن يثري هذا البحث الدراسات المتعلقة بفاعلية نموذج التعلم التعاوني نوع CIRC في تنمية دافعية التعلم في المرحلة الثانوية.

## ب) الفائدة العملية

### (١) للطلبة

يساعد هذا البحث في زيادة دافعية التعلم لدى الطلبة من خلال

تطبيق نموذج تعليمي أكثر نشاطا وتعاوناً.

### (٢) للمعلمين

يكون نتائج هذا البحث مادة للنظر عند اختيار النموذج التعليمي

المناسب لتنمية دافعية التعلم.

### (٣) للباحثة

يزيد هذا البحث من خبرة الباحثة ومعرفة في تطبيق نموذج التعلم

التعاوني نوع CIRC وعلاقته بدافعية التعلم.

### (٤) للباحثين اللاحقين

يكون هذا البحث مرجعاً ومقارنة للباحثين الذين يرغبون في دراسة

نموذج التعلم التعاوني أو دافعية التعلم في متغيرات أخرى.

## ز. توضيح المصطلحا

### التأثير

: هو القوة أو الأثر الناتج عن شيء معين الذي أن

يغير سلوك الفرد أو حالته أو نشاطه التعليمي

(Sardiman, 2018) .

### نموذج

: نموذج التعلم هو دليل مفاهيمي مُعد كخطة إجراءات

منهجية قائمة على نظريات التربية لتنظيم عملية التعليم

والتعلم بشكل منظم، بهدف تحقيق الأهداف التربوية

بشكل فعال وكفاء (Trianto, 2015)

### التعلم التعاوني

: هو نموذج تعليمي يعتمد على التعلم في مجموعات

صغيرة من الطلبة للعمل معا من أجل تحقيق أهداف

التعلم على النحو الأمثل مع تعزيز التفاعل الاجتماعي

بينهم (Slavin, 2015) .

### نموذج CIRC

: هو أحد نماذج التعلم التعاوني الذي يركز على التعاون

بين الطلبة في مجموعات صغيرة لتنمية مهارات القراءة

وفهم المواد الدراسية بصورة متكاملة (Slavin, 2015) .

## دافعية التعلم

: دافعية هي القوة الداخلية والخارجية التي تحرك نشاط الطلبة وتوجهه وتجعله مثابرا في التعلم لتحقيق الأهداف التعليمية

## مهارة القراءة

: مهارة القراءة هي مهارة أو الفرد على التعرف على الرموز المكتوبة وفهمها، القراءة تعني انتقال المعنى مباشرة من الصفحة المطبوعة إلى عقل القارئ أى أن القراءة هي فهم المعاني مباشرة وبطلاقة من الصفحة المكتوبة أو المطبوعة (الناقدو, ١٩٨٠) .

## المدرسة العالية

الحكومية ١ سولوك : المدرسة العالية الحكومية ١ سولوك مع المهارات هي إحدى المؤسسات التعليمية الحكومية في محافظة سولوك، سومطرة الغربية، وقد تأسست سنة ١٩٩٢م، وتتميز بتنمية مهارات الطلبة إلى جانب التعليم الأكاديمي.

والمراد بهذا الموضوع هو استخدام نموذج التعلم التعاوني نوع CIRC

(Cooperative Integrated Reading and Composition) وتأثير استخدام على

دافعية تعلم مهارة القراءة لطلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١

سولوك

